

فتح القدير

قوله 130 - { يا أيها الذين آمنوا } قيل : هو كلام مبتدأ للترهيب والترغيب فيما ذكر وقيل : هو اعتراض بين أثناء قصة أحد وقوله { أضعافا مضاعفة } ليس لتقييد النهي لما هو معلوم من تحريم الربا على كل حال ولكنه جاء به باعتبار ما كانوا عليه من العادة التي يعتادونها في الربا فإنهم كانوا يربون إلى أجل فإذا حل الأجل زادوا في المال مقدارا يتراضون عليه ثم يزيدون في أجل الدين فكانوا يفعلون ذلك مرة بعد مرة حتى يأخذ المرابي أضعاف دينه الذي كان له في الابتداء وأضعافا حال ومضاعفة نعت له وفيه إشارة إلى تكرار التضعيف عاما بعد عام والمبالغة في هذه العبارة تفيد تأكيد التوبيخ